

التأويل في مختلف المذاهب والآراء

وقال الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): «إنّ لكلّ كتاب صفوةً، وصفوة هذا الكتاب حروف التهجيّ». وفسّره الآخرون، فقال سعيد بن جبير: هي أسماء الـ مقطّعة، لو أحسن الناس تأليفها لعلموا اسم الـ الأعظم، ألا ترى أنّك تقول: (الر) [495] وتقول: (حم) [496] وتقول: (ن) [497] فيكون الرحمان، وكذلك سائرهما على هذا الوجه، إلّا أنّنا لا نقدر على وصلها والجمع بينها. وقال قتادة: هي أسماء القرآن. وقال عبد الرحمان بن زيد بن أسلم: هي أسماء للسور المفتحة بها. وقال ابن عباس: «هي أقسام أقسم الـ بها»، وروي: أنّّه ثناء أثنى الـ به على نفسه. وقال أبو العالية: ليس منها حرف إلّا وهو مفتاح لاسم من أسماء الـ عزّ وجلّ، وليس منها حرف إلّا وهو في آلائه وبلائه، وليس منها حرف إلّا في مدّة قوم وآجال آخرين. وقال عبد العزيز بن يحيى: معنى هذه الحروف: أنّ الـ ذكرها، فقال: اسمعوها مقطّعة، حتّى إذا وردت عليكم مؤلّفة كنتم قد عرفتموها قبل ذلك، وكذلك يُعلّم الصبيان أوّلاً مقطّعة، وكان الـ أسمعهم مقطّعة مفردة، ليعرفوها إذا وردت عليهم، ثمّ أسمعهم مؤلّفة.